شرح موطأ الإمام مالك)061(باب ما جاء في النداء للصلاة .

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الراوي عن يحيى وحدثني يحيى عن مالك عن عمه ابي سهيل ابن مالك - 00:00:01

عن ابيه انه قال ما اعرف شيئا مما ادركت عليه الناس. الا النداء بالصلاة الاثر هكذا ولابد من شروح اهل العلم. يقول ابن عبد البر في الاستذكار لدينا الاستذكار ولدينا التمهيد - 00:00:28

ولا يغني احدهما عن الاخر يقول واما حديثه عن عمه ابي سهيل ابن مالك عن ابيه انه قال ما اعرف شيئا مما ادركت عليه الناس الا النداء بالصلاة يقول ابن عبد البر ففيه بيان ان الاذان لم يتغير منه شيء عما كان عليه - 00:00:47

ثم قال ابن عبد البربك ذلك قال عطاء حتى نعلم ان هذا القول له ما يشهد له فمسألة الشواهد مما اولاها اهل العلم اهمية كبيرة حتى يزول الخبر عن الغرابة - 00:01:12

يقول وكذلك قال عطاء ما اعلم تأدينهم اليوم يخالف تأدين من مضى فيها يعني النقل في غاية الدقة باعتبار ان التأذين هو هو ثم قال ابن عبد البر وفيه ان الاحوال تغيرت - 00:01:29

وانتقلت وتبدلت في زمانه ذلك عما كانوا عليه في زمان الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رحمهم الله في اكثر الاشياء حينما نقل هذا القول واتى بما يعقد شيء من ذلك قال وقد احتج بهذا بعض من لم يرى عمل اهل المدينة - 00:01:45

هذا الاثر ننتفع منه من جانب ونحذر فهمه من جوانب اخر تظر وقد يأتي اعداء الدين يتقنصون مثل هذا لاجل ان يبينوا ان الدين قد حرف وقد بدل. لكن علينا ان نفهم المقصود - 00:02:12

فاذا ذهب المقصود زال ما كنا نخشاه ونحذر ان نتكلم بكلام ينتفع منه اعداء الدين. ودائما اقول انظر الى كلامك في مصلحة من يسب يقول فيه ان نعم. قال وقد احتج بهذا بعض من لم ير عمل اهل المدينة حجة - 00:02:29

وقال لا حجة الا فيما نقل بالاسانيد الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم ومن سلك سبيله من العلماء طبعا سيأتي معنا في دروس فقه الامام سعيد بعض المناقشات في مثل هذه الامور - 00:02:50

اذا هكذا قال ابن عبد البر في لكن ماذا قال في التمهيد التمهيد قال ابو عمر والذي اقول به ان مالكا رحمه الله انما يحتج في موطئه وغيره بعمل اهل المدينة - 00:03:10

يريد بذلك عمل العلماء والخيار والفضلاء لا عمل العامة السوداء وهذا تقييد في غاية الاهمية وفيه الدفاع عن الامام مالك هذا الحديث ممن شرحه الزرقاني في كتابه شرح الموطأ مالك عن عمه ابي سهيل قال بضم السين واسمه نافع - 00:03:27

ابن ما لك عن ابيه اللي هو ما لك ابن ابي عامر الاصبحي انه قال ما اعرف شيئا مما ادركت عليه الناس. يعني الصحابة الا النداء بالصلاة فانه باق على ما كان عليه ثم - 00:03:51

قال ثم فانه باق على ما كان عليه لم يدخله تغيير ولا تبديل بخلاف الصلاة فقد اخرت عن اوقاتها. هنا يعطيك ما الذي تغير؟ وتأخير الصلاة عن وقتها وسائر الافعال قد دخلها التغير - 00:04:07

فانكر اكثر فانكر اكثر افعال اهل عصره. والتغيير يمكن ان يلحق ان يلحق صفة الفعل في تأخير الصلاة وان يلحق الفعل جملة كترك الامر بكثير من المعروف. هنا يبين لك ما الذي حصل - 00:04:28

وهو ترك الامر في كثير من المعروف والنهي عن كثير من المنكر قصد تحدث منكرات ولا تنكر مع علم الناس بذلك كله قاله الباجي اذا

الزرقاني نقل هذا عن الباجي والباجي صاحب الملتقى المتوفى عام خمس مئة وخمسة - 00:04:46
وكتابه من خيار الشروحات يهتم بالمادة الفقهية اهتماما بالغا وقد جمع ابن عبد البر هذه الاثار المروية في هذا الباب يعني جمع الاثار المروية في هذا المعنى في كتابه جامع بيان العلم وفضله تحت باب - 00:05:04
في انكار اهل العلم ما يجدونه من الاهواء والبدع طبعا منشرح الموطأ هذه الرواية شرحها يقول ومما يوافقه قول ابي الدرداء حيث دخل على ام الدرداء مغظبا هذي من الشواهد - 00:05:23
فقالت ما اغضبك؟ فقال والله ما اعرف من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا وهذا بالنسبة الى زمان الصحابة والتابعين فكيف هكذا يقول لك شنو؟ فكيف لو - 00:05:42
رأي زماننا هذا الذي شاعت فيه البدع وراجت المنكرات او اتخذت البدعة سنة والسنة بدعة وصار المنكر معروفا والمعروف منكرا فانا لله وانا اليه راجعون. يعني معناها الحذر من البدع - 00:05:56
وان السبيل في التخلص من البدع ان نتمسك بالسنة فعلا وترجع الحافظ ابن حجر له المطالب العالية وهو من المصنفات النفيسة. ونادرا ان يعلق لكن علق هنا معلقا على هذا قال ومالك هذا من كبار التابعين - 00:06:14
ادرك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومات قبل انس ابن مالك بنحو عشرين سنة لكنه ادرك ما احدثه بني امية من تغيير مواقيت الصلاة وغير ذلك ما الذي ايضا ننتفعه؟ ننتفعه التمسك بالسنة - 00:06:36
على الانسان ان يتمسك بالسنة وانه قد يكون في مجال غربة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى للغرباء فينبغي على الانسان ان يصبر وعلى الانسان ان يحيي السنن لان الانسان في حياته يسعى للتزود للدار الاخرة - 00:06:54
ويبتعد عن فتن هذه الدنيا وعن مغرياتها ويسحى ان يبث الخير لان الانسان اذا كان سببا في بث خير ونشر فان له الاجر والثواب كلما عمل بهذه السنة فتأمل انتقد تكون سبب في تثبيت انسان على السنة - 00:07:12
سيبقى طوال حياته وانت توجد في جميع اعماله حينما يتمسك بالسنة وهذا باب عظيم واسع في هذا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:31